مظاهرة (يسقط المستبدون) تثير الجدل والنظام يستغلها لشق الصف

orient-news.net/ar/news_show/1702

اورينت نت

مظاهرات السويداء مستمرة في ساحة الكرامة ومحتجون يجوبون شوارع مدينة شهبا

الجيش الأردني يعلن إسقاط طائرة مسيّرة محمّلة بمواد مخدرة بعد اجتيازها الحدود قادمةً من الأراضي السورية

قصف مدفعي وصاروخي لميليشيا أسد على بلدة سفوهن في جبل الزاوية جنوب إدلب

اشتباكات بين مقاتلي العشائر وميليشيا قسد على أطراف حوايج ذيبان شرق دير الزور

مظاهرة سراقب

أورينت نت – خاص اورينت نت 20:00:00 26-01-2013

أولت صحف عربية اهتماماً خاصاً للمظاهرة التي خرجت في مدينة سراقب بمحافظة إدلب في جمعة "قائدنا إلى الأبد سيدنا محمد" ولكنها خرجت تحت شعار مختلف " يسقط المستبدون بكل ألوانهم" ، فعلى الرغم من انحسار حركة المظاهرات التي كانت يومية في المدينة وأصبحت منذ أشهر مرتبطة بحدث ما ، خرجت يوم الجمعة مظاهرة وصفها نشطاء بأنها محدودة العدد والاتجاه الفكري ، فقد اتهمها ناشطون إسلاميون بأنها كانت مسيسة وتعبر عن وجهة نظر "العلمانيين والشيوعيين" فقط كما قالوا . صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر أمس وفي خبر رئيسي تحت عنوان " متظا ٍرون في سراقب يخرجون ضد ملثمين من الثوار اقتحموا المنازل" كتبت :

"فيما بدا تصحيحا لمسار الثورة خرجت مظا ٍرة في مدينة سراقب في ريف إدلب ضد ظا ٍرة الثوار والمجا ٍدين الملثمين الذين يقومون بمدا ٍهمة بيوت المدنيين، وذلك ردا على قيام «ملثمين ادعوا أنهم من

اللجنة الأمنية التي شكلها المجلس المحلي لمدينة سراقب، باقتحام المنتدى الاجتماعي، ومكتب مشروع التكافل الاجتماعي، والبيت الذي يقطنه صحافيون دنماركيون والناشطتان عبيدة زيتون ودانا بقدونس وطلبوا منهم المغادرة»، وخرجت يوم أمس مظا ٍرة في يوم جمعة «قائدنا للأبد سيدنا محمد»، وبينما ٍتف المتظا ٍرون في مناطق مختلفة من البلاد بشعارات دينية إسلامية تحض على الجهاد، خرج المتظا ٍرون في مدينة سراقب بشعارات مدنية تؤكد على مطلب الحرية. وأظهر فيديو بثه ناشطون قائد المظا ٍرة و هو يخطب بالجموع قائلا: « ٍهذه المظا ٍرة ضد الظلم.. ضد التعسف وضد أي حالة طوارئ»، منتقدا بشدة الثوار الذين يتلثمون ويقومون باقتحام منازل المدنيين. وقال: « ٍهؤلاء يذكروننا ببيت الأسد وأذناب بيت

الأسد ونحن خرجنا ضد ٍهؤلاء» و«واحد واحد واحد.. البوط العسكري واحد»، في إشارة إلى تشابه الملثمين مع جنود النظام والشبيحة، و«يا حرية وينك وينك والتعصب بيني وبينك.. يا حرية وينك وينك والإر ٍهاب بيني وبينك ويا حرية وينك وينك والطوارئ بيني وبينك» وكما ٍتفوا: «سوريا حرة حرة والغريب يطلع برا"..

بيان من تنسيقية سراقب ومعارك فيسبوكية مشتعلة

وقد أصدرت تنسيقية سراقب بياناً أوضحت فيه تفاصيل الحادث في محاولة لتحميل المسؤوليات وتحديدها قبل أن تكبر الهوة وتتطور ، وجاء في بيان التنسيقية:
"في سابقة خطيرة ، قام ملثمون ادعوا أنهم من اللجنة الأمنية التي شكلها المجلس المحلي لمدينة سراقب ، بإقتحام المنتدى الإجتماعي ، ومكتب مشروع التكافل الإجتماعي، والبيت الذي يقطنه صحفيين دينماركيين والناشطتين عبيدة زيتون ودانا بقدونس .طالبين منهم المغادرة . ليقوم النشطاء صباحاِ وحرصاً على سلامتهم جميعاً بايصالهم للحدود التركية .

بعد الاتصال بقادة لواء جبهة ثوار سراقب والمحكمة الشرعية اكدوا عدم معرفتهم بالخبر ، وطلبت المحكمة تقديم شكوى رسمية اليها . اننا نعتقد أن هناك محاولة قذرة يقوم بها البعض لشق صف الثورة وافتعال أزمة بين لواء جبهة ثوار سراقب وريفها والنشطاء المدنيين والسياسيين المعارضين من جهة وبين جبهة النصرة من جهة أخرى. والنيل مما قدمته المدينة وريفها من ارقى اشكال العمل المدني الذي تجلي في جمعياتها الخيرية ومشافيها ومكتبها الاعلامي وتنسيقيتها ومجلسها المحلي ولجان الأمن الثوري .

اننا اذ نحمل لواء جبهة ثوار سراقب وريفها وقادة الكتائب شخصياً مسؤولية حماية وآمن المواطنيين والنازحين والصحفيين العرب والأجانب وضمان الحريات الفردية للجميع ، ننتظر تحقيق المحكمة الشرعية ومحاسبة كل من تورط من بهذه الفعلة القذرة بالسرعة القصوى منعاً للتصيد بالمياه العكرة ". ومن ثم أصدرت كتيبة الشهيد محمد حاف بياناً مكتوباً بخط اليد تبرئ فيه نفسها وعناصرها كافة من التورط في العملية من قريب أو بعيد ، علماً أن الكتيبة من الكتائب الأساسية في تشكيل لواء جبهة ثوار سراقب وريفها .

بينما شن ناشطون إسلاميون هجوماً كاسحاً على المظاهرة والمتظاهرين معتبرينهم مجرد "علمانيين شيوعيين" ينشدون حرية الانفلاش والتملص من القيم الدينية والأخلاقية ، مؤكدين دعمهم لجبهة النصرة والكتائب الإسلامية التي تقاتل من أجل الحرية وتحقيق الدولة الإسلامية المنشودة.. وما زالت الكثير من الصفحات العامة والخاصة مسرحاً للأخذ والرد وتبادل الاتهامات ..

إعلام النظام يستغل المظاهرة لشق الصف ويعتبرها مؤيدة !..

كعادة الإعلام الأسدي في تزوير الحقائق فقد استغل مظاهرة سراقب والتي اعتبرها كثيرون ظاهرة صحية ونقداً ذاتياً بنّاء ، ليظهرها على أنها مظاهرة لأبناء سراقب ضد "القتلة من الوهابيين والتكفيريين" ، وعرضها تلفزيون النظام تحت هذا المسمى .. كما قامت صفحات وشبكات مؤيدة على مواقع التواصل الاجتماعي بفبركة صيغة غرائبية للحادثة لإظهار أنها مظاهرة مؤيدة ، فكتبت شبكة أخبار إدلب الخضراء المؤيدة :
" هام /سراقب – في ظاهرة قوية جداً قام بعض سكان سراقب وشبابها بعمل مظاهرة بالمسلحين والتسليح والملثمين وطالبوا بالحرية وعدم الذل وكانوا يحملون علم الانتداب !..ونعتقد أن هؤلاء الشباب حملوا علم الانتداب خوفاً من الارهابيين المجرمين وليستطيعوا قول كلمة حق في وجه إرهابي حاقد ...أحترم جرأتكم شباب سراقب في وجه الكفرة القتلة ومطالبكم".

وشاية لخلق الفتنة

وفي تصريح لأورينت نت قال الناشط منهل باريش إبن مدينة سراقب إن الهدف من وراء الموضوع هو إثارة فتنة بين الثوار ، وأضاف إن عدة جهات متورطة في الموضوع ولكن خطأ أو بقصد من مثيري الفتنة تم تسويقه على أنه موجه ضد جبهة النصرة ، وهذا غير حقيقي ، فالتظاهر حق يكفله الدستور والثورة ، والمظاهرة لم تكن ضد جهة بعينها ، ولم تكن جبهة النصرة مقصودة بها أبداً ، بل المقصود الممارسات الخاطئة أياً كان مرتكبها .. والذي نقل الأخبار "الوشاية" عن مجموعة تتعاطى الحشيش والمسكرات ما أراد إلا الفتنة ، والأخبار لا أساس لها من الصحة أبداً والمحكمة الثورية في سراقب ستتبنى حل المشكلة قانونياً ورد الاعتبار للجميع . وفي شهادته على المظاهرة وحيثياتها وما رافقها قال الناشط ياسر الصوفي : "خرجت اليوم في مدينة سراقب مظاهرة تعبّر

وبشكل ٍسلمي عن وجهة نظر في بعض الأحداث التي حدثت ، منذ يومين ، ونؤكد أنّ المظاهرة ليست ضد أحد ، إنما هي ضد الخطأ في أي مكان كان ، والهدف هو النقد وتصحيح المسار ضمن البيت الواحد ، وهي دعوة لإعادة اللحمة الوطنية في بلدنا ، وليست دعوة للتفرقة بأي شكل من الأشكال ، ونسجل أن المظاهرة مرّت بسلام ولم يتم الإساءة إليها من أية جهة ، وهذا دليل عافية ، و وفاء لدماء الشهداء والمتضررين بكل أشكال الضرر ، وإكراما َلصبر أهلنا على كل الظروف التي مرّت ، ندعو الجميع للعمل يداً بيد من أجل تأمين شرط العيش والأمان الأفضل للجميع ، ولا يجوز تهميش أية شريحة مهما كان خجمها بسيطا ً، لأنهم في النهاية من هذا البلد ، ولهم الحق في العيش فيها آمنين و متساويين مع الجميع ، وليس من المعقول أن يكون أفراد المجتمع جميعاً ذات صبغة واخدة ، كما نسجّل في هذه المظاهرة غياب فعاليات كانت من أول الدعاة للمظاهرة ، ولامبرر مقبول لديهم ، سوى الخوف ، أما من لم يخف فلأنه يدرك أنه لا مبرر للخوف من إخوته وأهل بلده ، ورفاقه في الثورة ، حتى لو كان على موقف مختلف معه ، ولوحظ تغيب الفعاليات المدنية ، علما ً أن المظاهرة كانت بهدف الدفاع عن الخقوق المدنية للجميع ، وأخيراً ، شكرا للجميع ، شكراً للذين عبروا عن رأيهم ، وشكراً للذين خرجت المظاهرة ضد أخطائهم وليست ضدهم ، وأملنا من الجميع أن ياخذوا في الاعتبار مصالح كافة فئات المجتبع ، المتفقين معهم والمختلفين معهم ، شكراً لدماء الشهداء الأبرار الذين لولا تضحياتهم لما استطعنا التعبير عن رأينا "..

وفي نظرة تقييمة تحليلية للحادثة قال الناشط يحيى باكير لأورينت نت : "مدينتي الصغيرة سراقب -كما أراها - نموذج مصغر لسوريا المستقبل التي هجرت الكهف بعد أربعين سنة وخرجت تتعثر بخطواتها في فضاء الحريةحيث يكون لوقع خطاها الصغيرة ضجة كبيرة يزيد منها العالم الافتراضي الذي نعيشه. فبعد تحرير المطار العسكري المجاور في تفتناز خرجت يوم أمس مظاهرة صغيرة لا يتجاوز عدد أفرادها المائة لكنها أثارت ضجة كبيرة في الصحف والصفحات , والسبب هو قيام اللجنة الأمنية في المدينة بابعاد صحفيين أجنبيين مع الناشطات المرافقات لهما من المركز الاجتماعي في المدينة دون وجود اذن من المحكمة - لأسباب أمنية أو أخلاقية - حسب النقاش الذي لما ينتهي على الصفحات بعد والذي أظهر وجود تيارين في المجتمع أحدهما علماني يتصدر المشهد الاعلامي للثورة والآخر اسلامي يحمل على عاتقه العمل العسكري المسلح والذي لفت نظري خارج هذه الضجة بعض الملاحظات التي أريد أن أدونها :...

1- خروج المظاهرة الصغيرة ضد الثوار المسلحين وشعارها اللافت - واحد واحد واحد البوط العسكري واحد - يشير الى انه لاعودة للحكم العسكري في سوريا المستقبل .

2- قامت المظاهرة وانتهت دون أن يتعرض لها المسلحون الذين تهتف ضدهم مما يشير الى أن البوط العسكري ليس واحد.

3- كان في المظاهرة شعارات ضد الاسلاميين وخصوصا جبهة النصرة هي التي أثارت اهتمام صحف كبرى كالشرق الاوسط.

4- هذه الضجة والنقاشات رغم أنها ظاهرة صحية الا أنها تحمل في طياتها مخاطر كبيرة في ظل الانتشار العشوائي للسلاح.

وهذا انذار مبكر لضرورة استكمال المؤسسات المدنية وخصوصا المحكمة التي نرجو أن يعود القضاة اليها وأن تتمتع بسلطة عليا فوق الجميع لأن وجود هذه المؤسسات وقيامها بمهامها ضمانة لكيلا تدخل سوريا في الفوضى بعد سقوط النظام".